

## إطلاق الحملة الوطنية للتوعية على الشفة الأرنبية: ١٩٧ حالة في لبنان سنوياً



في ٧ ايلول، أطلق وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور حملة التوعية على الشفة الأرنبية في لبنان في مؤتمر صحفي عقد بدعوة من مؤسسة GSM MENA المتخصصة بتشوّه الشفة الأرنبية في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت - مبنى عصام فارس. بحضور رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضل الخوري، ومدير المركز الطبي في الجامعة الأميركية الدكتور حسان الصلح، وعضو مجلس إدارة GSM MENA الأستاذ رمزي الحافظ ورئيس قسم الجراحة الترميمية والتجميلية في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور غسان أبو ستا، وعضو مجلس نقابة الأطباء الدكتور لودي أبو رضا عيد ومثلين عن القيادات الأمنية وحشد من المعنيين والمتخصصين. وتهدف الحملة إلى تسليط الضوء على حالات الشفة الأرنبية وسقف الخلق المشقوق ورفع مستوى الوعي تجاه هذه العيوب الخلقية ومسبباتها وإعطاء الأمل للمريض وعائلته وشرح كيفية الحصول على الدعم الطبي.

### أشقر

إستهل المؤتمر بكلمة ترحيب من ملكة جمال لبنان السابقة كليمانس أشقر السفيرة الأولى لمؤسسة MENA GLOBAL SMILE FOUNDATION لافتة إلى أهمية تعريف الناس على مشكلة الشفة الأرنبية وضرورة تسهيل حياة أكبر عدد ممكن من الذين يعانون منها. ثم تحدث الدكتور أبو ستا موضحاً أن الشفة الأرنبية عبارة عن انفصال أو شق يحدث في الشفة العلوية وتشتمل المضاعفات المصاحبة للمرض على تغير في الشكل الخارجي للوجه وتشوه في نمو الأسنان والفك العلوي والإصابة بالتهابات الأذن المتكررة وضعف السمع كما تتأثر عملية الرضاعة وتغذية الطفل. ولفت إلى أن أرقام وزارة الصحة تشير إلى أن نسبة حدوثها في لبنان تبلغ واحداً من كل ٤٤٠ طفلاً من المواليد وهو ضعف المعدل الدولي. أضاف الدكتور أبو ستا أن مركز جراحة الشفة الأرنبية وتشوهات الوجه في الأطفال أنشئ في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت كمركز تميزي إقليمي متعدد الإختصاصات لعلاج كافة احتياجات الأطفال المصابين.

### الحافظ

بدوره أوضح الحافظ أنه بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها مؤسسة MENA GLOBAL SMILE FOUNDATION فلا يزال هناك خديان: الأول يتعلق بافتقار المجتمع وأهل المصابين إلى الوعي بطبيعة هذه العاهة وتأثيراتها السلبية، والثاني هو الموارد المائية التي تتناقص كلما ازداد الوعي بقابلية هذا التشوه للعلاج، وأشار إلى أن السعي قائم لتأسيس

التحية إلى الجامعة الأميركية في بيروت. وقال: لولا الجهد والعمل الذي تقدمه الجامعة الأميركية، لكننا في مستوى أزمة على المستوى الطبي والإستشفائي والإنساني. أضاف أن الطموح والأمل في الجامعة كبير ليس فقط على المستوى الطبي. موجها التحية إلى الدكتور فضل خوري الذي يمثل قامة تنويرية كبيرة.

وقال: أن موضوع الشفة الأرنبية يتجاوز حدود التشوّه الخلقي إذ إن هناك مصاعب في الأكل والتنفس والاندماج الإجتماعي في مجتمع يتعاطى بشكل بدائي مع الأوضاع الخاصة، لذلك معالجة الشفة الأرنبية ليست مسألة جميلية بل هي مسألة طبية. والمعدلات في لبنان مرتفعة إذ وفق إحصاءات ٢٠١٣ لدينا حالة لكل ٤٤٠ حالة، أي حوالي أكثر من اثنين بالألف، ما يعادل حوالي ١٩٧ حالة شفة أرنبية في السنة. والحالات المصابة بحاجة إلى علاج ومن ثم إلى إعادة تأهيل وما تقوم به وزارة الصحة ليس منة بل يأتي من ضمن مسؤولية الدولة تجاه المواطنين اللبنانيين وغير اللبنانيين خصوصاً إذا كانوا أطفالاً.

### متفرقات

## اسباب آلام الظهر والرقبة

آلام الظهر والرقبة من الآلام الشائعة لدى الرجال والنساء على حد سواء. ولعل السبب الأبرز لهذه الآلام هو تشنج وتقلص العضلات الناتج أغلب الأحيان عن الجلوس أو النوم بشكل غير صحيح مثل الجلوس لعدة ساعات أمام الكمبيوتر بدون استراحة وممارسة العمل المكتبي لفترات طويلة أو القيام بأعمال تتطلب الانحناء وبالتالي الضغط على العمود الفقري مما يسبب آلام الرقبة والظهر بسبب احتكاك فقرات العمود الفقري نتيجة تكلس وتآكل الغضاريف التي تفصل بينها. بسبب قلة الحركة أو الحركة الخاطئة. وغالبا ما يكون هناك ضмор في عضلات المرضى الذين يعانون من هذه الآلام.

ويضيف الأطباء ان البرد والتيار الهوائي أيضا يسببان آلاما في الرقبة، ولكنها غالبا ما تختفي من تلقاء نفسها بعد يومين. كذلك المشاكل النفسية يمكن أن أيضا أن تسبب الألم مثلها مثل الجلوس الخاطيء. لذا ينصح الأطباء بضرورة الحركة عند الأشخاص الذين يجلسون لفترات طويلة إلى جانب الجلوس الصحي والوقاية من البرد والتيار الهوائي. كما تعتبر تمارين الاسترخاء وقبل كل شيء الحركة من أفضل الوسائل لتجنب آلام الرقبة فالحركة، تساهم في ثبات العظام وتقوية العضلات، وحتى لدى وجود ألم شديد يجب عدم الاستلقاء في الفراش لمدة طويلة.

وأظهرت أبحاث حديثة أن الحركة وممارسة الرياضة بشكل منتظم تساهمان في تقليص الآلام وخفضها بل حتى في اختفائها أيضا. ومن لا يمارسون الرياضة عليهم التنزه أو قيادة الدراجة الهوائية أو السباحة من ٥ إلى ٢٠ دقيقة يوميا. ومن ليس لديه الوقت لذلك، فيمكن على

وذكر وزير الصحة العامة أنه في العام ٢٠١٥ تم تأمين التغطية لـ ٢٧ عملية جراحية، بكلفة ٣٧ مليون ونصف مليون لكل عملية. مضيفا أن الإمكانيات المالية الموجودة لا توفر كل الإحتياجات، وهذا ما يؤدي إلى صراع مع عدد من المستشفيات. خصوصا مع الجامعة الأميركية التي لا تحوّل إليها وزارة الصحة إلا الحالات التي لا مكان لها أو علاج لها في مستشفيات أخرى. وكل هذا يؤكد ضرورة دعم وتعزيز موازنة وزارة الصحة.

وقال أبو فاعور: إن إنفاقنا على الشخص يبلغ ٧٠٠ دولار وهو رقم متهاود جدا قياسا بدول أخرى تقدم المستوى نفسه من الخدمة ولكنها تدفع أموالا أكثر. وتمنى توفر إمكانيات إضافية لعلها تأتي من النفط إذا ما ترك منه السياسيون شيئا كما أضاف. وختم كلمته مبديا تقديره لما يتم بذله من جهود واستعداده للتعاون أملا بمرحلة جديدة ينطق فيها العلماء ويسكت فيها بعض السياسيين.



الأقل أن يصعد الدرج بدل استخدام المصعد أو الاستغناء عن السيارة أحيانا والسير على الأقدام. وإذا استمر الألم لأكثر من ثلاثة أشهر، حينها يمكن الحديث عن مرض سريري.

ونادرا ما تكون هذه الآلام إشارات تنذر بأمراض حقيقية مثل الروماتيزم أو هشاشة العظام أو انزلاق الفقرات الذي يعرف شعبيا باسم مرض الديسك.

وكوسيلة لمعالجة آلام الرقبة والظهر هو الدفء للتخلص من الألم باستخدام الأكياس الساخنة. فهي تحتوي على مسحوق الحديد الذي يسخن لدرجة ٤٠ مئوية ويحافظ على حرارته لنحو ثماني ساعات. كذلك يمكن استخدام الكمادات الساخنة للعلاج. وذلك لأن الدفء يساهم في استرخاء العضلات والتخلص من التشنج. وبالتالي التخلص من الألم.